



+ آباؤنا القديسون

الشماس فيليبس

تعيّد الكنيسة المقدسة في الحادي عشر من تشرين الأول لتذكّار القديس الشماس فيليبس، الذي من قيصرية فلسطين، وهو أحد الشمامسة السبعة الذين يرد ذكرهم في سفر أعمال الرسل (إصحاح ٦). يطلق عليه لقب الرسول أيضاً إذ ساهم بالبشارة في عدة أمكنة، وجلب الكثيرين الى الإيمان بالمسيح.

معظم المعلومات التي نعرفها عن الشماس فيليبس يوردها لنا الإنجيلي لوقا في سفر أعمال الرسل. ففي الإصحاح السادس يورد الكاتب أنه بعدما تكاثر عدد المسيحيين و"حدث تدمر من اليونانيين على العبرانيين ان أراملهم كُنَّ يغفل عنهنّ في الخدمة اليومية" (آية ١)، اختار الرسل وجمهور المؤمنين سبعة رجال "مملوءين من الروح القدس وحكمة" (لآية ٣)، وأقاموهم لخدمة الموائد أي استلام المؤن والإحسانات وتوزيعها على المحتاجين والأرامل والفقراء. وكان فيليبس من بين هؤلاء السبعة.

بعدها حدث الاضطهاد الأول ضد المسيحيين بقيادة شاول الرسول بولس لاحقاً ورُجم الشماس استفانوس حتى الموت، تشتت الرسل والتلاميذ في مختلف أنحاء بلاد اليهودية والسامرة، فانحدر فيليبس الى مدينة من السامرة وكان يكرز لهم بالمسيح" (أ ع ٨:٥)، فقبل البشارة عدد كبير من السامريين. وكانت تجري على يد فيليبس عجائب كثيرة، فشفي المرضى والمفلوجين والعرج وطرد الأرواح النجسة. وكان من بين الذين آمنوا رجل يدعى سيمون الساحر الذي كانت الجموع تتبعه هو، إلا أنه آمن هو أيضاً بالمسيح ولازم فيليبس. اعتمد الكثيرون من أهل السامرة على يد فيليبس، ثم أتى الرسول بطرس ويوحنا، ووضعوا الأيدي عليهم "فقبلوا الروح القدس" (أ ع ٨:١٧).

"ثم ان ملاك الرب كلّم فيليبس قائلاً قم واذهب نحو الجنوب على الطريق المنحدرة من اورشليم الى غزّة" (أ ع ٨:٢٦)، وفي الطريق التقى فيليبس بوزير ملكة الحبشة الخصي الذي كان في عربته يقرأ سفر اشعيا، فسأله إن كان يفهم ما يقرأ. ولما أجاب الوزير بالنفي صعد فيليبس الى العربية وفتح فاه "وابتداً من هذا الكتاب فبشره يسوع" (أ ع ٨:٣٥) ثم عمّده. بعدها خطف روح الرب فيليبس الى أشدود وكان " يبشر جميع المدن حتى جلاء الى قيصرية" (أ ع ٨:٤٠). وهناك كان يعيش مع بناته الأربع البتولات اللواتي امتلكن روح النبوة (تعيّد الكنيسة لهنّ في ٤ أيلول). وعندما مرّ الرسول بولس عام ٥٨ بمدينة قيصرية في طريقه الى اورشليم، نزل في منزل القديس فيليبس.



+ آباؤنا القديسون

يذكر التقليد ان الشماس فيليبس ذهب بعد قيصرية الى مقاطعة تراليا في آسيا العضرى حيث صار أسقفاً
وهدى الكثيرين الى الإيمان.

رقد بالرب بسلام بعدما شاخ جداً، ولا نعرف تاريخ وفاته. فيشفاعته اللهم أرحمنا وخلصنا آمين.